رسالة مختصرة

خطورة الفتوى وعظم الإقدام عليها

وأن السلف الصالح كانوا يتوقونها

إعداد: أحمد بن عبدالله السلمي

عفا الله عنه

ⓒ أحمد بن عبدالله بن عبداللطيف السلمي ، ١٤٤٦هـ

السلمي ، أحمد بن عبدالله
رسالة مختصرة خطورة الفتوى وعظم الإقدام عليها وأن السلف الصالح كانوا يتوقونها. / أحمد بن عبدالله السلمي - ط١. .- الهفوف ، ١٤٤٦هـ

١٢٢ ص ؛ ..سم

رقم الإيداع: ١٤٤٦/٧٠٦
ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٠٥-١٣٩٩-٤

على كف الندى أهدي كتابي وأرخي في محبتكم ركابي

فإن كان الذي أهدي يسيرا ففيض الود أكمل في النصاب

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

(مَنْ أُفْتِيَ بِغَيْرِ عِلْمٍ كَانَ إِثْمُهُ عَلَى مَنْ أَفْتَاهُ)

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الْحَمْد للهِ نَحْمَدُه ونستعينُه، ونستغفرُه، ونعوذُ باللهِ من شرورِ أنفسِنا، ومن سيئاتِ أعمالِنا، مَن يَهْدِهِ اللهُ فلا مُضِلَّ له، ومَن يُضْلِلْ فلا هادِيَ له، وأشهدُ أن لا إله إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له، وأشهدُ أنَّ مُحَمَّدًا عبدُه ورسولُه. ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ

رَقِيبًا﴾[١] ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَّ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [٢] ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَّ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللهَّ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾[٣]

أما بعد: فهذه **رسالة مختصرة في ((خطورة الفتوى وعظم الإقدام عليها وأن السلف الصالح**

---

(١) سورة النساء آية: ١

(٢) آل عمران : ١٠٢

(٣) الأحزاب: ٧٠، ٧١ .

كانوا يتوقونها)) سائلاً الله تعالى أن ينفع بها وأن يجعلها خالصة لوجهه.

سبب الكتابة في هذا الموضوع لخطورته العظيمة:

لما كانت الفتوى بيانا لحكم الله عز وجل في الوقائع والأحداث، وهناك من الناس من سيتبع هذا المفتي فيما قاله من أحكام، كان المفتي بغير علم واقعاً في كبيرتين عظيمتين:

الكبيرة الأولى: الجرأة على الكذب والافتراء على الله تعالى، قال الله عز وجل: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ

الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُوا بِاللهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ)[1]

والمفتي بغير علم يقول على الله ما لا يعلم، وقد قرن الله تعالى تحريم ذلك بتحريم الإشراك به، مما يدل على عظم ذنب من قال على الله ما لا يعلم.

قال ابن القيم رحمه الله: "وقد حرم الله سبحانه القول عليه بغير علم في الفتيا والقضاء، وجعله

(١) الأعراف/٣٣.

من أعظم المحرمات، بل جعله في المرتبة العليا منها فقال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُوا بِاللهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ﴾[1]

فرتب المحرمات أربع مراتب: وبدأ بأسهلها وهو الفواحش. ثم ثَنَّى بما هو أشد تحريما منه وهو الإثم

---

(١) الأعراف/٣٣.

والظلم. ثم ثَلَّث بما هو أعظم تحريما منها وهو الشرك به سبحانه.

ثم ربَّع ما هو أشد تحريما من ذلك كله وهو القول عليه بلا علم، وهذا يعم القول عليه سبحانه بلا علم في أسمائه وصفاته وأفعاله وفي دينه وشرعه.

ومما يدل أيضا على أنه من كبائر الإثم قول الله تعالى: ﴿وَلاَ تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلاَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا عَلَى اللهِ الْكَذِبَ إِنَّ

الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللهِ الْكَذِبَ لاَ يُفْلِحُونَ * مَتَاعٌ قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)[١]

فتقدم إليهم سبحانه بالوعيد على الكذب عليه في أحكامه، وقولهم لما لم يحرمه: هذا حرام، ولما لم يحله: هذا حلال، وهذا بيان منه سبحانه أنه لا يجوز للعبد أن يقول هذا حلال وهذا حرام إلا بما علم أن الله سبحانه وتعالى أحله وحرمه."انتهى"[٢].

---

(١) النحل/١١٦-١١٧.

(٢) إعلام الموقعين " (٣٨/١).

الكبيرة الثانية: إغواء الناس وإضلالهم.

فعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: (إِنَّ اللهَّ لاَ يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا، يَنْتَزِعُهُ مِنَ الْعِبَادِ ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوسًا جُهَّالاً فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا)[1]

(١) رواه البخاري (١٠٠) ومسلم (٢٦٧٣).

فالمفتي بغير علم ضلَّ عن الحق، وأضل غيره ممن اتبعه في فتواه.

لهذه الخطورة كتبتها وحيث أن هذا الوقت تغيرت فيه الحقائق في أذهان كثير من الناس، وهذا ليس بغريب، فلقد أخبرنا النبي ﷺ بذلك فقال: (فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيراً)[1]

(١) أبو داود ٤٦٠٧ الترمذي ٢٦٧٨ .

ومن ألقى نظرة حوله وجد أنه قد حصل من ذلك العجب العجاب في كثير من الأمور فاستوى عندهم الحق والباطل والسنة والبدعة.

قال الإمام أحمد: (إذا رأيتم اليوم شيئا مستويا فتعجبوا) فكيف لو رأى زماننا وغربة ديننا؟؟؟!!!!! فنحن في عصر كثرت فيه الأهواء، وانتشرت فيه الضلالات، فكل يروج لأفكاره ويدعو لباطله، ويُلبس ذلك لبوس الحق، ويزوقه في زخرف القول؛ لتصغى إليه قلوب الأغمار؛

وتصيخ السمع له آذان الأغرار، فيضل ويضل ويصد عن الحق، ويصدف عن الهدى.

ومن هنا كان لزاماً على طلاب العلم أن يرفعوا عقيرتهم بالحق، وأن ينشروه بين الخلق وأن يدافعوا عنه ويذودوا عن حياضه؛ ليهدي الله من سبقت له الحسنى (لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَن بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ)[1].

---

(١) الأنفال ٤٣

ويقول المولى عز وجل: ﴿يُرِيدُ اللهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ، وَاللهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَن تَمِيلُواْ مَيْلاً عَظِيماً﴾[1]. وما حصل ما حصل من ضلال كثير من الناس إلا نتيجة البعد عن شرع الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم حيث يعتقدون - إلا ما رحم ربي - أنَّهم على خير وهدى وسُنَّة وهم على

(١) النساء ٢٧

العكس مِن ذلك؛ وذلك لجهل الكثرة والغالبية من المسلمين بدينهم وسكوت كثير من العلماء وطلاب العلم على ذلك.

كما ظهر في الناس أمر عظيم، وهو الإفتاء في دين الله بغير علم. وتسور سور العلم أناس لم ينالوا من العلم إلا أنهم نسبوا أنفسهم إليه، وذلك أنك إذا ألقيت سؤالا في حكم شرعي رأيت مجيبي سؤالك لا يحصون كثرة.

وإن تعجب فعجب أنك ترى هذا المسكين ينافح

ويجادل بغير علم ولا بصيرة وشر البلية ما يضحك. ولم يسلم من هذا الداء إلا من رحم ربك وهم قليل (وكثرة الفتوى من قلة التقوى) ونعوذ بالله من أناس تشيخوا قبل أن يشيخوا، ومن أفتى قبل حينه افتضح في حينه.

وذم العقلاء فعل من تزيا بغير زيه، ولبس غير جلده، فقالوا: تشبع بما لم يعط، وتزبزب قبل أن يتحصرم ... ولا يجنى من الشوك العنب، فليعط

القوس باريها وليعط النبل نازعها. وقالوا: أرخى له

الزمام حتى عثر في فضل الخطام. وإذا تكلم المرء في غير فنه أتى بالعجائب. وإذا كثر الملاحون غرقت السفينة.

وترى الرجال كالنخل وما يدريك ما الدخل

وفي الحديث الصحيح: (المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور)[1] عياذا بالله تعالى.

---

(١) متفق عليه

أعود فأقول: لا يخفى أن كثيرا من أهل زماننا جعلوا يتطاولون على مقام الفتيا في كل أمر جلل، فأصبحوا يفتون بغير علم ولا يدرون على من يجترئون بذلك، وما دروا أنهم بذلك أبقوا أنفسهم في الأمر الخطير.

ولما في الفتوى من الخطر العظيم والتبعة الجسيمة كان السلف الصالح من الصحابة والتابعين والأئمة المشهورين يأبون الفتوى ويشددون فيها ويتحاشونها ويتدافعونها ولا يرون بذلك بأساً ولا غضاضة ولا يقدمون عليها إلا عند الحاجة

الشديدة إليهم فيها أو عند الضرورة إذا تعينت على أحدهم مخافة مجاوزة الحق فيهلكون.

كل ذلك استشعار منهم لهول الموقف بين يدي الله حين يسأل المكلف ما نسبه إلى ربه وقال عنه من تحليل وتحريم أكان عن علم أم بغير علم وهل كان خالصاً لوجه الله مقصوداً به نصح المسلمين أم به دخن.

الإفتاء: هو إخبار بحكم الله تعالى عن دليل شرعي، لمن سأل عنه في أمر نازل.

والمفتي إنما هو ترجمان عن الله تبارك وتعالى بل هو الموقع عن الله تعالى.

ولقد كان النبي ﷺ يسأل عما لم ينزل عليه فيه الوحي، فيتوقف حتى ينزل الوحي فيجيب الله عما سئل فيه نبيه: ﴿يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات﴾

وسئل النبي ﷺ أي البلدان شر فقال: لا أدري فلما أتاه جبريل عليه السلام قال: يا جبريل أي البلدان شر؟ قال لا أدري حتى أسأل ربي عز وجل فانطلق جبريل عليه السلام ثم مكث ما شاء الله

أن يمكث ثم جاء فقال: يا محمد إنك سألتني أي البلدان شر فقلت لا أدري وأني سألت ربي عز وجل أي البلدان شر فقال: أسواقها[١].

وكلمة الصديق ﷺ أي سماء تضلني وأي أرض تقلني إذا أنا قلت في كتاب الله بغير علم وهاهو عمر بن الخطاب ﷺ تنزل به الحادثة فيجمع لها الصحابة ويستشيرهم فيها.

كان عمر بن الخطاب وعلي وعامة خيار الصحابة رضي الله عنهم كانت ترد عليهم المسائل، وهم

---

(١) رواه أحمد في مسنده (٨١/٤) والحاكم (٦/٢)

خير القرن الذي بعث فيهم النبي ﷺ، وكانوا يجمعون أصحاب النبي ﷺ ويسألون ثم يفتون فيها.

وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: أدركت عشرين ومائة من الأنصار من أصحاب رسول الله ﷺ يسأله أحدهم عن المسألة فيردها هذا إلى هذا، وهذا إلى هذا حتى يرجع إلى الأول. وقال البراء: لقد رأيت ثلاثمائة من أصحاب بدر ما فيهم من أحد إلا وهو يحب أن يكفيه صاحبه الفتيا. وما

منهم من يحث بحديث إلا ود أن أخاه كفاه إياه، ولا يستفتى عن شيء. إلا ود أن أخاه كفاه الفتيا.

وعن عمر ﷺ أنه قال: (اتقوا الرأي في دينكم.

وعن عطاء بن السائب التابعي قال: أدركت أقواما يسأل أحدهم عن الشيء فيتكلم وهو يرعد.

وعن الشعبي والحسن وأبي حصين وهم من التابعين قالوا: إن أحدكم ليفتي في المسألة ولو وردت على عمر بن الخطاب ﷺ لجمع لها أهل بدر.

قال بعض السلف الصالح: ليتق أحدكم أن يقول أحل الله كذا، وحرم كذا، فيقول الله له: كذبت لم أحل كذا ولم أحرم كذا، فلا ينبغي أن يقول لما لا يعلم، ولا ورد الوحي المبين بتحليله وتحريمه: (أحله الله وحرمه الله لمجرد التقليد أو بالتأويل).

وقال أبو حنيفة: " لولا الفرق من الله تعالى أن يضيع العلم ما أفتيت، لهم يكون المهنأ وعلي الوزر".

وقال مالك بن أنس ﷺ: «إني لأفكر في مسألة منذ بضع عشرة سنة، فما اتفق فيها لي رأي إلى الآن. وقال: ربما وردت علي المسألة فأفكر فيها ليالي.

قال ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهما: ((من أفتى عن كل ما يسأل فهو مجنون)). وقال ابن المنكدر: (العالم بين الله تعالى وخلقه فلينظر كيف يدخل بينهم).

وكان يقول: من أحب أن يجيب عن مسألة فليعرض نفسه قبل أن يجيب على الجنة والنار، وكيف يكون خلاصه في الآخرة، ثم يجيب.

وقال بعضهم: لكأنما مالك والله إذا سئل عن مسألة والله واقف بين الجنة والنار. وقال: ما شيء أشد علي من أن أسأل عن مسألة من الحلال والحرام لأن هذا هو القطع في حكم الله، ولقد أدركت أهل العلم والفقه ببلدنا وأن أحدهم إذا سئل عن مسألة كأن الموت أشرف عليه».

ويروى أنه سأله رجل عن مسألة استودعه إياها أهل المغرب فقال: ما أدري ما ابتلينا بهذه المسألة ببلدنا، ولا سمعنا أحدا من أشياخنا تكلم فيها ولكن تعود، فلما كان من الغد جاء وقد حمل ثقله على بغله يقوده فقال: مسألتي، فقال: ما أدري ما هي، فقال الرجل: يا أبا عبد الله تركت خلفي من يقول: ليس على وجه الأرض أعلم منك! فقال مالك – غير مستوحش: إذا رجعت فأخبرهم أني لا أحسن. وسأله آخر فلم يجبه، فقال له: يا أبا عبد

الله، أجبني فقال: «ويحك تريد أن تجعلني حجة بينك وبين الله، فاحتاج أنا أول أن أنظر كيف خلاصي ثم أخلصك.

وعن الهيثم بن جميل قال: شهدت مالكا سئل عن ثمان وأربعين مسألة، فقال في اثنتين وثلاثين منها: لا أدري، وسئل من العراق عن أربعين مسألة فما أجاب إلا في خمس. وقال: قال ابن عجلان: إذا أخطأ العالم (لا أدري) أصيبت مقاتله». ويروى هذا الكلام عن ابن عباس. وقال: سمعت ابن

هرمز يقول: ينبغي أن يورث العالم جلساءه قول: لا أدري. وسئل مرة عن مسألة فقال: لا أدري، فقال السائل: إنها خفيفة سهلة، وإنما أردت أن أعلم بها الأمير. وكان السائل ذا قدر. فغضب مالك وقال: مسألة خفيفة سهلة! ليس في العلم شيء خفيف! أما

سمعت قول الله تعالى: «إنا سنلقي عليك قولا ثقيلا)) سورة المزمل آية؟

وقال القرافي: ما أفتى مالك حتى أجازه أربعون محنكا، وكانوا يتهمون أنفسهم ويزهدون عن مواقف الشهرة. وعن سفيان بن عيينة وسحنون: «أجسر الناس على الفتيا أقلهم علما وقال الشافعي: وما رأيت أحدا جمع الله تعالى فيه آلة الفتيا ما جمع في ابن عيينة أسكت منه على الفتيا. وكان سعيد بن المسيب لا يفتي فتيا إلا قال: اللهم سلمني وسلم مني.

وقد سئل الشعبي رحمه الله عن شيء فقال: لا أدري فقيل له: ألا تستحي من قولك لا أدري وأنت فقيه العراقين؟ فقال: «لكن الملائكة لم تستح حين قالت: سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا)

وذكر الشعبي عن علي رضي الله عنه أنه خرج عليهم وهو يقول: «ما أبردها على الكبد، ما أبردها على الكبد! فقيل له: وما ذاك؟ قال: أن تقول للشيء لا تعلمه: الله أعلم .

عن ابن عون قال: كنت عند القاسم بن محمد إذ جاءه رجل فسأله عن شيء، فقال القاسم: لا أحسنه، فجعل الرجل يقول: إني دفعت إليك لا أعرف غيرك. فقال القاسم: لا تنظر إلى طول لحيتي وكثرة الناس حولي، والله ما أحسنه، فقال شيخ من قريش جالس إلى جنبه: يا ابن أخي، الزمها فوالله ما رأيتك في مجلس أنبل منك اليوم. فقال القاسم: والله لأن يقطع لساني أحب إلي من أن أتكلم بما لا علم لي به.

عن عقبة بن مسلم قال: صحبت ابن عمر أربعة وثلاثين شهر فكثير ما كان يسأل فيقول: لا أدري، ثم يلتفت إلي فيقول: تدري ما يريد هؤلاء؟ يريدون أن يجعلوا ظهورنا جسرا لهم إلى جهنم.

قال أبو داود: قول الرجل فيما لا يعلم: لا أعلم، نصف العلم.

وقال عبيد الله بن أبي جعفر: «أجرؤكم على الفتيا أجرؤكم على النار». وقال سهل بن حنيف: «يا أيها الناس اتهموا رأيكم على دينكم ويقول أحد

السلف رحمه الله: إني لأستحيي أن يعبد الله عز وجل برأيي.

وقال الإمام ابن القيم في كتابه إعلام الموقعين: وإذا كان منصب التوقيع عن الملوك بالمحل الذي لا ينكر فضله، ولا يجهل قدره، وهو من أعلى المراتب السنيات، فكيف بمنصب التوقيع عن رب الأرض والسموات؟ فحقيق بمن أقيم في هذا المنصب أن يعد له عدته، وأن يتأهب له أهبته، وأن يعلم قدر المقام الذي أقيم فيه، ولا يكون في

صدره حرج من قول الحق والصدع به، فإن الله ناصره وهاديه، وكيف لا وهو المنصب الذي تولاه بنفسه رب الأرباب فقال تعالى: (ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب)[١] وكفى بما تولاه الله بنفسه شرفا وجلالا إذ يقول في كتابه: «قل الله يفتيكم في الكلالة»[٢]. وقال رحمه الله تعالى:

---

(١) سورة النساء آية ١٢٧

(٢) سورة النساء آية ١٧٦

«الفتوى توقيع عن الله وعن رسوله» فهل من جرأة على الفتوى بغير علم بعد ذلك.

وليعلم المفتي عمن ينوب في فتواه، وليوقن أنه مسؤول غداً وموقوف بين يدي الله، وليتأمل في قول سفيان: «اسلكوا سبيل الحق ولا تستوحشوا من قلة أهله» وليتدبر قوله تعالى: «قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حلالا وحراما قل آلله أذن لكم أم على الله تفترون»[1] وقوله: «ولا

(١) يونس ٦٠- ٥٩

تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب إن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون»[١].

يقول الله تعالى: «قل آلله أذن لكم أم على الله تفترون»[٢] قال الزمخشري كفى بهذه الآية زاجرة زجراً بليغاً على التجوز فيما يسأل من الأحكام، وباعثة على وجوب الاحتياط فيها، وأن لا يقول أحد في شيء جائز أو غير جائز إلا بعد إتقان

---

(١) النحل ١١٦

(٢) سورة يونس آية ٦٠

وإيقان، ومن لم يوقن فليتق الله وليصمت وإلا فهو مفتر على الله تعالى.

وقال الشيخ أبو بكر الحافظ، رحمه الله: قلت ينبغي لإمام المسلمين أن يتصفح أحوال المفتين، فمن كان يصلح للفتوى أقره عليها ومن لم يكن من أهلها منعه منها، وتقدم إليه بأن لا يتعرض لها، وأوعده العقوبة إن لم ينته عنها.

وقد كان كثير من أئمة السلف يتدافعون الفتوى كما أسلفنا، وقد حكي عن أحد أئمة الشافعية وقد

آلت إليه إمامة المذهب في بلده أنه خطب على المنبر وقال:

خلت الديار فسدت غير مسودي

ومن البلاء تفردي بالسؤدد

فما بال كثير من المسلمين اليوم يتنافسون على الفتيا؟!

وقال الصيمري والخطيب: قل من حرص على الفتيا وسابق إليها وثابر عليها، إلا قل توفيقه واضطرب في أموره، وإن كان كارها لذلك غير

مؤثر له ما وجد عنه مندوحة، وأحال الأمر فيه إلى غيره كانت المعونة له من الله أكثر، والصلاح في جوابه أغلب.

هذا (وقد كان أصحاب رسول الله إذا سئلوا عن مسألة يقولون: قال الله تعالى كذا، قال رسول الله كذا، أو فعل كذا، ولا يعدلون عن ذلك ما وجدوا إليه سبيلاً قط. فمن تأمل أجوبتهم وجدها شفاء لما في الصدور. فلما طال العهد وبعد الناس عن نور النبوة، صار هذا عيبا عند المتأخرين أن يذكروا

في أصول دينهم، فصرحوا في كتبهم أن قول الله ورسوله لا يفيد اليقين في مسائل أصول الدين وإنما يحتج بكلام الله ورسوله فيها الحشوية والمجسمة والمشبهة. وأما فروعهم فقنعوا فيها بتقليد من اختصر لهم بعض المختصرات التي لا يذكر فيها نص عن الله تعالى وعن رسوله، ولا عن الإمام الذي زعموا أنهم قلدوه دينهم، بل عمدتهم فيما يفتون ويقضون به وينقلون به الحقوق، ويبيحون به الفروج والدماء والأموال، على قول

ذلك المصنف. وأجلهم عند نفسه وزعيمهم عند بني جنسه من يستحضر لفظ الكتاب ويقول: هكذا قال، وهذا لفظه، فالحلال ما أحل ذلك الكتاب، والحرام ما حرمه. والواجب ما أوجبه، والباطل ما أبطله، والصحيح ما صححه.

ونختم هذا الفصل بما قاله سماحة الوالد الشيخ عبد العزيز بن باز حيث قال: يجب على المسلم أن يحتاط لدينه، وأن لا يأخذ الفتوى ممن هب ودب، لا مكتوبة ولا مذاعة، ولا من أي طريق لا يتثبت

منه، سواء كان القائل علمانيا أو غير علماني، لا بد من التثبت في الفتوى؛ لأنه ليس كل من أفتى يكون أهلا للفتوى، فلا بد من التثبت. والمقصود أن المؤمن يحتاط لدينه فلا يعجل في الأمور، ولا يأخذ الفتوى من غير أهلها، بل يتثبت حتى يقف على الصواب، ويسأل أهل العلم المعروفين بالاستقامة وفضل العلم حتى يحتاط لدينه، قال تعالى: (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)[1]. وأهل الذكر هم أهل العلم بالكتاب والسنة. فلا

---

(١) سورة النحل ٤٣

يسأل من يتهم في دينه، أو لا يعرف علمه، أو يعرف بأنه منحرف عن جادة أهل السنة)[١].

أقولُ: وكلُّ سكوتٍ من المسلمِ القادرِ فإنَّهُ يُعتَبَرُ إقرار للباطِلِ وإتاحَةً له أنْ يَصولَ ويَجولَ، فما رَفعَ الباطلُ رأسَهُ في يومٍ منَ الأيّامِ إلاَّ عندما كان أهلُ الحقِّ في غَفلةٍ ونومٍ وانشغالٍ وسكوتٍ فعلى طلبة العلم القيام بواجب النصح والتبيين امتثالا لقول الله تعالى: ﴿وَإِذَ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ

(١) مجموع فتاوى ومقالات متنوعة، التوحيد وما يلحق به تأليف سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز جمع وإشراف محمد سعد الشويعر . ج٦ص٥٠.

لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلاَ تَكْتُمُونَهُ﴾[١] والحذر كل الحذر من الوعيد الشديد الذي ذكره المولى عز وجل في قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَـئِكَ يَلعَنُهُمُ اللهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ، إِلاَّ الَّذِينَ تَابُواْ وَأَصْلَحُواْ وَبَيَّنُواْ فَأُوْلَـئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾[٢] فكاتم العلم ملعون، ولن يصلح حالنا حتى نغير ما بأنفسنا ونعود إلى كتاب

---

(١) آل عمران آية: ١٨٧

(٢) البقرة آية: ١٦٠

ربنا وسنة نبينا، قال تعالى:﴿إِنَّ اللهَّ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾[1] خاصة في هذا العصر الذي قل فيه العلماء في كثير من بقاع المسلمين يتعين لمن هو أهل للفتيا أن لا يتحرج منها وإلا سيتولاها من هو شر منه وأحمق شريطة أن لا يفتي بما لا يعلم وإلا فهو غير مكلف أن يجيب على كل ما سئل عنه إذ لا يكف الله نفساً إلا وسعها ولكن ينبغي لمن توجهت عليه الفتيا في بلده ولا يوجد

(١) الرعد آية: ١١

فيه غيره أن يتفقه في دين الله وأن يعلم نفسه فقد أصبحت الفتيا في حقه فرض عين . فتورع الأخيار عن الفتيا وعن تدريس الناس وتعليمهم هو الذي فتح المجال لأدعياء العلم الجرآء فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا فعلى المرء أن يحسن نيته وأن يجتهد في تحصيل العلم وليس عليه بعد ذلك أن يخطئ فالكمال لله وحده.

وثمة شيء آخر في غاية الأهمية وهو أن الشخص إذا أفتى بشيء تبين له أن الحق خلاف ما قال فعليه

أن يرجع إلى الحق وأن يصوب الخطأ وأن يذهب لمن استفتاه ويعلمه بذلك ولا يستحي من هذا أبداً.

ثم اعلم أخي – وقاك الله كتمان العلم والفتوى بلا علم – أن هذه الآفة موجودة عند بعض طلبة العلم بعلمهم للدنيا فنالوا الشهادات من ماجستير ودكتوراه – كما يسمونها – ولم يعلّموا وإنما كتموا فهؤلاء إثمهم عظيم وعاقبتهم وخيمة في الدنيا والآخرة إن لم يتوبوا ، فينبغي على طالب

العلم أن يطرح العلم على الناس طرحاً أينما كان بمختلف الأساليب مراعياً ما يحتاجه الناس في أزمانهم وأماكنهم ومستوياتهم المختلفة ويجيب على الأسئلة إذا سئل وهو يعرف إجابتها حتى لا يقع في الكتمان، وعليه أن يحذر من الفتوى بلا علم فهذه من الذنوب العظام التي وقع فيها بعض طلبة العلم بمجرد تعلمهم شيئاً من العلم صاروا يصدرون الفتوى هذا حلال وهذا حرام والله سبحانه وتعالى يقول﴿وَلاَ تَقُولُواْ لِمَا تَصِفُ

أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَـذَا حَلاَلٌ وَهَـذَا حَرَامٌ﴾[1] فليس من العيب إذا سئلت وأنت لا تعرف الإجابة أن تقول: الله أعلم.

فاحذر يا أخي من هذا المزلق الخطير. أؤكد ذلك فأقول: يا طالب العلم تثبت، فالفتوى خطيرة جداً ومحرجة وهي توقيع عن رب العالمين فاحذر أن تقول على الله بغير العلم وحذار حذار من التسرع فيها والتهالك عليها وعليك بكلمة لا

(١) النحل آية: ١١٦

أدري فهي عند أهل التقوى والورع كالماء البارد. إذا عرفنا خطورة الفتوى فينبغي أن نترك الفتوى لأهلها، وكل ميسر لما خلق له. وهذا لا يغض من شأن الذين لا يتعرضون للفتوى وليسوا مؤهلين لها، فكل إنسان يعطيه الله ميزة يتفوق بها على الآخرين في أي فن. وقد تقدم لنا نماذج من أقوام كثيرين ممن أهلوا للفتوى هابوها من أجل ذلك، ومن أجل الخوف أن يصدروا عن الله عز وجل وعن رسوله بغير علم.

ومن أراد الاستزادة فعليه بكتاب تغليظ الملام على المتسرعين إلى الفتيا وتغيير الأحكام لشيخنا الشيخ حمود بن عبد الله التويجري رحمه الله[١].

وقد امتن الله علي بكتابة رسالة في هذا الصدد بعنوان: ((منزلة الفتوى وعظم الإقدام عليها وأن السلف كانوا يتوقونها وتجرؤ كثير من الناس في هذا الزمان من القول على الله بغير علم)) وقد

---

(١) خطر الإفتاء بغير علم؛ إعداد صالح القرشي ص ٢٤- ما تقدم في هذه الرسالة غالبه نقل بتصرف من كتاب غاية المقصود في التنبيه على أوهام ابن محمود ٤ للشيخ عبد الله بن محمد بن حميد رحمه الله ص ٧ إلى ١٦ مع زيادات - .

ذكرت فيه ما يلي: مقدمة. أسباب طرق هذا الموضوع تمهيد، منزلة الفتوى. نماذج من مواقف السلف من الفتوى التساهل في الفتوى. من عجائب الفتاوى، الفتاوى الفضائية وأخطارها، الفتاوى العاطفية، فتاوى الطلاق، قضايا النوازل ومن يملك حق الفتوى فيها؟، الإفتاء الجماعي، قضايا الخروج على الإمام، فتاوى التكفير والتفجير والإرهاب، الحذر الحذر، جرم القول على الله بلا علم، واجب طلبة العلم، ومن

الواجب على طلبة العلم التفريق بين كتمان العلم وقول لا أدرى، وليحذر طلبة العلم من تأويل الخطأ وعدم التسليم والرجوع عنه بعد تبين الصواب، فتوى رجوع المفتيي إلى الصواب، مسائل مهمة: مسألة: تقليد الأئمة، افتراء مبين، من القضايا الخطيرة، الثروة الفقهية في كتب المتأخرين، اختلاف الرأي لا يفسد الود، قضية خطيرة جدا، مسألة: تتبع رخص العلماء وزلاتهم، مسألة: مفهوم تغير الفتوى، تأثيرات الزمن على

الفتوى، الفتوى في هذا العصر، مسألة: موقف المستفتي من اختلاف المفتين، مسألة: إذا اجتمع حاظر ومبيح فماذا يقدم؟، قواعد خاطئة، أحاديث لم تثبت بنى عليها بعض المتعالمين قواعد ساروا عليها، فائدة، موعظة، نصائح لطالب العلم، خاتمة، وقد حظيت هذه الرسالة بتقريظ سماحة المفتي العام للمملكة العربية السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء الشيخ: عبد العزيز بن محمد آل الشيخ حفظه الله

ونفع به الإسلام والمسلمين – و ما تقدم في هذه الرسالة إنما هو مختصر منها –

وإليكم: عقيدة كل مسلم (سؤال وجواب مع الدليل من القرآن والسنة الصحيحة)

والداعي للتطرق لها أن العناية بالتوحيد من أهم المهمات وأشد الضرورات؛ لأنه مهما بلغ العبد من الصلاح والتقوى وحافظ على السنن والفرائض وأكثر من الخيرات ولكنه على غير عقيدة صحيحة يعبد غير الله يسأل غير الله يذبح لغير الله ينذر

لغير الله عز وجل، فإنه بهذا يكون قد صرف نوعاً من العبادة لغير الله فحينئذ لا تنفعه صلاته ولا صومه ولا حجه ولا تقواه ولا محبته للخير لأنه هدم الأساس الذي تقوم عليه العبادة وهو التوجه إلى الله وحده دون من سواه قال تعالى: (ألا لله الدين الخالص)[1] فتحقيق العقيدة الصحيحة وترك التنديد هي القاعدة والأساس والركيزة والأصل لقبول الأعمال وذلك بمعرفة الله عز وجل بإلهيته وربوبيته وأسمائه وصفاته وتوحيده

(١) الزمر آية: ٣

بذلك، فالتوحيد هو أول ما يدخل به المرء في الإسلام، وآخر ما يخرج به من الدنيا، فهو أول واجب وآخر واجب و عنه يسأل في قبره وضده الشرك و يترتب على الشرك أمور:

١) مخرج من ملة الإسلام ٢) محرم من دخول الجنان ومخلد لصاحبه في النيران ٣) موعود صاحبه بعدم الغفران ٤) محبط للأعمال إلا من تاب، **وإليك إياها:**

١ – لماذا خلقنا الله تعالى؟ خلقنا لنعبده ولا نشرك به شيئا قال عز و جل: (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون)[١] وقال ﷺ: (حق الله على العباد أن يعبدوه و لا يشركوا به شيئا) متفق عليه ٢ – كيف نعبد الله تعالى؟ كما أمرنا الله ورسوله ﷺ مع الإخلاص قال عز وجل: (وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين)[٢] وقال ﷺ: (من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد) (أي: مردود) رواه

---

(١) الذاريات ٥٦

(٢) البينة ٥

مسلم ٣ – هل نعبد الله خوفا وطمعا؟ نعم نعبده خوفا طمعا قال عز وجل: (وادعوه خوفا وطمعا) (أي: خوفا من ناره وطمعا في جنته)[١] وقال ﷺ: (أسأل الله الجنة وأعوذ به من النار) رواه أبو داود ٤ – ما هو الإحسان في العبادة؟ مراقبة الله وحده الذي يرانا قال عز وجل: (إن الله كان عليكم رقيبا)[٢] (الذي يراك حين تقوم)[٣] وقال ﷺ: (الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه

---

(١) الأعراف ٥٦

(٢) النساء آية: ١

(٣) الشعراء آية: ٢١٨

فإنه يراك) رواه مسلم ٥ - لماذا أرسل الله الرسل؟ للدعوة إلى عبادته ونفي الشرك عنه قال عز وجل: (ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت)[1] وقال ﷺ: (الأنبياء إخوة من علات وأمهاتهم شتى ودينهم واحد) (أي كل الرسل دعوا إلى التوحيد) رواه مسلم ٦ - ما هو توحيد الإله؟ إفراده بالعبادة كالدعاء والنذر والحكم قال عز وجل: (فاعلم أنه لا إله إلا

(١) النحل آية: ٣٦

الله) (أي لا معبود بحق إلا الله)[١] وقال ﷺ: (فليكن أول ما تدعوهم إليه شهادة أن لا إله إلا الله) متفق عليه ٧ – ما معنى لا إله إلا الله؟ لا معبود بحق إلا الله قال عز وجل: (ذلك بأن الله هو الحق وأن ما يدعون من دونه الباطل)[٢] وقال ﷺ: (من قال لا إله إلا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه) مسلم. ٨ – ما معنى التوحيد في صفات الله؟ إثبات ما وصف الله به نفسه أو

---

(١) محمد ١٩

(٢) لقمان آية: ٣٠

رسوله ﷺ ونفي ما نفاه الله عن نفسه أو نفاه عنه رسوله ﷺ من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل قال عز وجل: (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير)[1] وقال ﷺ: (ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا) (نزولا يليق بجلاله) رواه مسلم ٩ - ما هـي فائدة التوحيد للمسلم؟ الهداية في الدنيا والأمن في الآخرة قال عز وجل: (الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم

(١) الشورى ١١

أولئك لهم الأمن وهم مهتدون)[١] وقال ﷺ: (حق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به شيئا) متفق عليه ١٠ - أين الله؟ الله على السماء فوق العرش قال عز وجل:(الرحمن على العرش استوى)[٢] (أي: علا وارتفع، كما جاء في البخاري) وقال ﷺ: (إن الله كتب كتابا إن رحمتي سبقت غضبي فهو مكتوب عنده فوق العرش) البخاري ١١- هل الله معنا بذاته أم بعلمه؟ الله

---

(١) الأنعام ٨٢

(٢) طه آية: ٥

معنا بعلمه يسمعنا ويرانا قال عز وجل: (قال لا تخافا إنني معكما أسمع وأرى) (أي: بحفظي ونصري وتأييدي)[١] وقال ﷺ: (إنكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم) (أي: بعلمه يسمعكم ويراكم) متفق عليه ١٢ - ما هو أعظم الذنوب؟ أعظم الذنوب الشرك بالله قال عز وجل: (يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم)[٢] لقمان ١٣ و (سئل ﷺ أي الذنب أعظم عند الله؟ قال: أن

---

(١) طه آية: ٤٦

(٢) لقمان ١٣

تجعل لله ندا وهو خلقك) رواه مسلم ١٣ - ما هو الشرك الأكبر؟ هو صرف العبادة لغير الله كالدعاء قال عز وجل: (قل إنما أدعو ربي ولا أشرك به أحدا)[١] وقال ﷺ: (أكبر الكبائر الإشراك بالله) رواه البخاري. ١٤ - ما هو ضرر الشرك الأكبر؟ الشرك الأكبر يسبب الخلود في النار قال عز وجل: (إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار)[٢] وقال ﷺ: (من مات يشرك بالله

---

(١) الجن ٢٠

(٢) المائدة ٧٢

شيئا دخل النار) رواه مسلم ١٥ - هل ينفع العمل مع الشرك؟ لا ينفع العمل مع الشرك، قال عز وجل:(ولو أشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون)[١] (من عمل عملا أشرك فيه معي غيري تركته وشركه) حديث قدسي رواه مسلم ١٦ - هل الشرك موجود في المسلمين؟ نعم: موجود بكثرة مع الأسف قال عز وجل:(وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون)[٢]وقال ﷺ:(لا

---

(١) الأنعام ٨٨

(٢) يوسف آية: ١٠٦

تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمتي بالمشركين وحتى يعبدوا الأوثان) صحيح رواه الترمذي

١٧- ما حكم دعاء غير الله كالأولياء؟ دعاؤهم شرك يدخل النار قال عز وجل: (فلا تدع مع الله إلها آخر فتكون من المعذبين)[1] (أي: في النار) وقال ﷺ: (من مات وهو يدعو من دون الله ندا دخل النار) رواه البخاري ١٨ - هل الدعاء عبادة لله تعالى؟ نعم: الدعاء عبادة لله تعالى قال عز

---

(١) الشعراء ٢١٣

وجل: (وقال ربكم أدعوني استجب لكم)[١] وقال ﷺ: (الدعاء هو العبادة) رواه الترمذي ١٩- هل يسمع الأموات الدعاء؟ الأموات لا يسمعون الدعاء قال عز وجل: (إنك لا تسمع الموتى)[٢] (وما أنت بمسمع من في القبور)[٣] وقال ﷺ: (إن لله ملائكة سياحين في الأرض يبلغوني من أمتي السلام) رواه النسائي ٢٠- هل نستغيث بالأموات أو الغائبين؟ لا نستغيث بهم

---

(١) غافر ٦٠

(٢) فاطر ٢٢

(٣) فاطر ٢٢

بل نستغيث بالله قال عز وجل: (إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم)[1] (كان إذا أصابه هم أو غم قال: يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث) ٢١- هل يجوز الاستعانة بغير الله؟ لا تجوز الاستعانة إلا بالله قال عز وجل: (إياك نعبد وإياك نستعين)الفاتحة ٥ و قال ﷺ : (إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله) رواه الترمذي ٢٢ - هل نستعين بالأحياء الحاضرين؟ نعم: فيما يقدرون عليه قال عز وجل: (وتعاونوا على البر والتقوى

(١) الأنفال ٩

ولا تعاونوا على الإثم والعدوان)[١] وقال ﷺ: (والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه) رواه مسلم ٢٣ - هل يجوز النذر لغير الله؟ لا يجوز النذر إلا لله قال عز وجل: (رب إني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني)[٢] وقالﷺ: (من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه) رواه البخاري ٢٤ - هل يجوز الذبح لغير الله؟ لا يجوز لأنه من الشرك

---

(١) المائدة ٢

(٢) آل عمران ٣٥

الأكبر قال عز وجل:(فصل لربك وانحر)[١] (أي: الذبح لله فقط) وقال ﷺ: (لعن الله من ذبح لغير الله) رواه مسلم ٢٥ - هل يجوز الطواف بالقبور؟ لا يجوز الطواف إلا بالكعبة قال عز وجل: (وليطوفوا بالبيت العتيق)[٢] (أي: الكعبة) وقال ﷺ: (من طاف بالبيت العتيق سبعا وصلى ركعتين كان كعتق رقبة) رواه ابن ماجه ٢٦- هل تجوز الصلاة والقبر أمامك؟ لا تجوز الصلاة إلى

---

(١) الكوثر٢

(٢) الحج ٢٩

القبر قال عز وجل: (فول وجهك شطر المسجد الحرام)[١] (أي: استقبل الكعبة)وقال ﷺ: (لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها) رواه مسلم

٢٧ - ما حكم العمل بالسحر؟ العمل بالسحر كفر قال عز وجل: (ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر)[٢]وقال ﷺ: (اجتنبوا السبع الموبقات: الشرك بالله والسحر) رواه مسلم ٢٨ - هل نصدق العراف والكاهن؟ لا نصدقهما في

---

(١) البقرة ١٤٤

(٢) البقرة ١٠٢

إخبارهم عن الغيب قال عز وجل: (قل لا يعلم من في السماوات والأرض الغيب إلا الله)[١] وقال ﷺ : (من أتى عرافا أو كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد)رواه أحمد ٢٩ - هل يعلم الغيب أحد؟ لا يعلم الغيب أحد إلا الله قال تعالى: (وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو)[٢] وقال ﷺ (لا يعلم الغيب إلا الله) رواه الطبراني ٣٠ - بما ذا يجب أن يحكم المسلمون؟ يجب أن

---

(١) النمل ٦٥

(٢) الأنعام ٥٩

يحكموا بالقرآن والسنة قال عز وجل: (وأن احكم بينهم بما أنزل الله)[١] وقال ﷺ: (الله هو الحكم وإليه الحكم) رواه أبو داود ٣١ -ما حكم القوانين المخالفة للإسلام؟ العمل بها كفر أكبر إذا أجازها قال عز وجل: (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون)[٢] وقال ﷺ: (وما لم تحكم أئمتهم بكتاب الله ويتخيروا مما أنزل الله إلا جعل الله بأسهم بينهم) رواه ابن ما جه ٣٢- هل يجوز

---

(١) المائدة ٤٩

(٢) المائدة ٤٤

الحلف بغير الله؟ لا يجوز الحلف إلا بالله قال عز وجل: (قل بلى وربي لتبعثن)[١] وقال ﷺ: (من حلف بغير الله فقد أشرك) رواه أحمد ٣٣-هل يجوز تعليق الخرز والتمائم ؟ لا يجوز تعليقهما لأنه من الشرك قال عز وجل: (وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو)[٢] وقال ﷺ: (من علق تميمة فقد أشرك) (التميمة: ما يعلق من العين والآفة) رواه أحمد ٣٤- بما ذا نتوسل إلى الله تعالى؟ نتوسل

---

(١) التغابن ٧

(٢) الأنعام ١٧

بأسمائه وصفاته والعمل الصالح قال عز وجل: (ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها)[١] وقال ﷺ: (أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك) رواه أحمد ٣٥- هل يحتاج الدعاء لواسطة مخلوق؟ لا يحتاج الدعاء لواسطة مخلوق قال عز وجل: (وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعان)[٢] وقال ﷺ: (إنكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم) (أي: بعلمه يسمعكم

---

(١) الأعراف ١٨٠

(٢) البقرة ١٨٦

ويراكم) متفق عليه ٣٦- ما هي واسطة الرسول ﷺ؟ واسطة الرسول ﷺ هي التبليغ قال عز وجل: (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك)[١] وقال ﷺ: (اللهم اشهد) (جوابا لقول الصحابة: أي نشهد أنك قد بلغت وأديت ونصحت) رواه مسلم ٣٧ - ممن نطلب شفاعة الرسول ﷺ؟ نطلب شفاعة الرسول ﷺ من الله قال عز وجل: (قل لله الشفاعة جميعا)[٢] (اللهم شفعه

---

(١) المائدة ٦٧

(٢) الزمر ٤٤

في) (أي: شفع الرسول ﷺ في) رواه الترمذي

٣٨- كيف نحب الله ورسوله ﷺ؟ المحبة تكون بالطاعة واتباع الأوامر قال عز وجل: (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله)[1] وقال ﷺ: (لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين) رواه البخاري ٣٩ - هل نبالغ في مدح الرسول ﷺ؟ لا نبالغ في مدح الرسول ﷺ قال عز وجل: (قل إنما أنا بشر مثلكم

---

(١) آل عمران ٣١

يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد)[١] وقال ﷺ: (لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم فإنما أنا عبد فقولوا عبد الله ورسوله) رواه البخاري ٤٠- من هو أول المخلوقات؟ من البشر آدم ومن الأشياء القلم بعد العرش والماء قال عز وجل: (إذ قال ربك للملائكة إني خالق بشرا من طين)[٢] وقال ﷺ: (إن أول ما خلق الله القلم) رواه أبو داود ٤١- من أي شيء خلق محمد ﷺ؟ خلق الله

---

(١) الكهف ١١٠

(٢) ص ٧١

محمدا ﷺ من نطفة قال عز وجل: (هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة)[١] وقال ﷺ: (إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما نطفة) متفق عليه ٤٢- ما حكم الجهاد في سبيل الله؟ الجهاد واجب بالمال والنفس واللسان قال عز وجل: (انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم)[٢] وقال ﷺ: (جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم) رواه أبو داود

---

(١) غافر ٦٧

(٢) التوبة ٤١

٤٣- ما هو الولاء للمؤمنين؟ هو الحب والنصرة للمؤمنين الموحدين قال عز وجل: (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض)[١] وقال ﷺ: (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا) رواه مسلم ٤٤- هل تجوز موالاة الكفار ونصرتهم؟ لا تجوز موالاة الكفار ونصرتهم قال عز وجل: (ومن يتولهم منكم فإنه منهم)[٢] (أي: الكافرون) و قال ﷺ: (إن آل بني فلان ليسوا لي بأولياء)

---

(١) التوبة ٧١

(٢) المائدة ٥١

لأنهم من الكفار متفق عليه ٤٥- من هو الولي ؟ الولي هو المؤمن التقي قال عز وجل: (ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون)[١] و قال ﷺ : (إنما وليي الله وصالح المؤمنين) متفق عليه ٤٦- لماذا أنزل الله القرآن؟ أنزل الله القرآن للعمل به قال عز وجل: (اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء)[٢] وقال ﷺ: (اقرؤوا القرآن واعملوا به ولا تجفوا

---

(١) يونس ٦٢-٦٣

(٢) الأعراف ٣

عنه ولا تغلوا فيه ولا تأكلوا به ولا تستكثروا به) رواه أحمد ٤٧- هل نستغني بالقرآن عن الحديث؟ لا نستغني بالقرآن عن الحديث قال عز وجل: (وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم)[1] وقال ﷺ: (ألا أني أوتيت القرآن ومثله معه) رواه أحمد ٤٨- هل نقدم قولا على قول الله ورسوله ﷺ؟ لا نقدم قولا على قول الله ورسوله ﷺ قال عز وجل: (يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا

(١) النحل ٤٤

بين يدي الله ورسوله)[١]وقال ﷺ: (لا طاعة في معصية الله إنما الطاعة في المعروف) رواه أبو داود

٤٩- ماذا نفعل إذا اختلفنا؟ نعود إلى الكتاب والسنة الصحيحة قال عز وجل: (فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول)[٢] وقال ﷺ : (تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما: كتاب الله وسنة رسوله)

٥٠- ما هي البدعة؟ كل ما لم يقم عليه دليل شرعي قال عز وجل: (أم لهم شركاء

---

(١) الحجرات ١

(٢) النساء ٥٩

شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله)[١] و قال ﷺ: (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد) (أي: غير مقبول) متفق عليه ٥١-هل في الدين بدعة حسنة؟ ليس في الدين بدعة حسنة قال عز وجل: (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا)[٢] وقال ﷺ: (إياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة) رواه أبو داود ٥٢- هل في

---

(١) الشورى ٢١

(٢) المائدة ٣

الإسلام سنة حسنة؟ نعم كالبادئ بفعل خير ليقتدى به قال عز وجل:(واجعلنا للمتقين إماما)[١] وقال ﷺ: (من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها من بعده) رواه مسلم ٥٣-هل يكتفي الإنسان بإصلاح نفسه؟ لا بد من إصلاح نفسه وأهله قال عز وجل: (يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم و أهليكم نارا)[٢] وقال ﷺ: (إن الله تعالى سائل كل راع عما استرعاه)

---

(١) الفرقان ٧٤

(٢) التحريم ٦

رواه الترمذي ٥٤-متى ينتصر المسلمون؟ إذا عملوا بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ قال عز وجل: (يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم)[1] وقال ﷺ :(لا تزال طائفة من أمتي منصورين) رواه ابن ماجه.

[[فائدة]] فضلا لا أمرا احرص على اقتناء بل ونشر مؤلف بعنوان: ((تفسير العشر الأخير من القرآن الكريم من كتاب زبدة التفاسير ويليه أحكام تهم المسلم)) والذي نفع الله به الملايين

(١) محمد ٧

وطبع بلغات شتى في جميع أنحاء العالم ولله الحمد والفضل و المنة.

وإليك أخي المحب هذه الموعظة الموجزة سائلا الله أن ينفعني وإياك بها ((اثنان لا تنساهما أبداً: الله العظيم جل جلاله والدار الآخرة))

عبد الله: إذا همت نفسك بالمعصية فذكرها بالله فإن لم ترتدع فذكرها بأخلاق الرجال فإن لم ترتدع فذكرها بالفضيحة إذا علم بها الناس فإن لم ترتدع فاعلم أنك تلك الساعة انقلبت إلى حيوان، قال

الحسن بن عبدالعزيز:(من لم يردعه القرآن والموت ثم تناطحت الجبال بين يديه لم يرتدع) وكان الإمام أحمد - رحمه الله - يقول: (من لم يردعه ذكر الموت والقبور والآخرة، فلو تناطحت الجبال بين يديه لم يرتدع) ويقول عبد العزيز بن أبي رواد.(من لم يتعظ بثلاث لم يتعظ: بالإسلام والقرآن والشيب) قال ابن دقيق العيد: ما تكلمت كلمة. ولا فعلت فعلا إلا أعددت له جوابا بين يدي الله.

عبد الله: تمر الأيام، وتتوالى السنون ونودع أحبة أعزاء على قلوبنا؟؟ فكم في هذه الفترة من عزيز فارقناه؟؟ وكم من صديق شيعناه؟؟ وكم من حبيب في قبره وضعناه؟؟ ثم نعود إلى بيوتنا فنأكل ونشرب ونفرح ونمزح.

تذكر إذا بادر أهلك بشراء كفنك، ثم قلَّبك المغسِّل، ثم رفعت على النعش فوق أكتاف الرجال لتودع في قبرك. كم تسمع من يخرج من بيته معافى ثم لا يرجع إلا إلى المقابر. تذكر حين تخرج من

بيتك هل ترجع كما خرجت وإلا لا ترجع إلا محمولاً على النعش للمقبرة تذكر حينما تلبس ثوبك هل تخلعه أنت أم يخلعه غيرك، أكرر: إننا لا نكاد نجد بيتا إلا وقد أصيب أهله بمصيبة إما بفقد أب أو أم أو ولد أو قريب أو صديق فجأة بغتة أليس من الجدير بالعاقل أن يتفطن لنفسه ويحاسبها ويعلم أنه زائل من هذه الدنيا قادم إلى الآخرة إن طويلا وإن قصيرا إن عاجلا أو آجلا لا محالة يتذكر الواحد منا ويتفكر في مصيره حين

تقف أنفاسه وتنقطع أوقاته (فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون)[1] الموت يأتي بغتة دون سابقة إنذار أو إشعار يتذكر إذا خرج من أهله مسرورا هل يعود إليهم كما خرج أو لا يعود إلا وقد حمل على النعش يتذكر إذا لبس ثوبه وأغلق أزاريره هل يخلعه كما لبسه أو لا يخلعه منه إلا المغسل إنها أمور وحوادث نشاهدها ونسمع عنها ولكن الغفلة منا عن تذكر ما قد وعدنا فإلى

---

(١) الأعراف ٣٠

الله المشتكى إن هذه هي الحقيقة التي نشاهدها في غيرنا وستمر علينا فالسعيد من وعظ بغيره لا من وعظ بنفسه، يتذكر حينما يوضع في قبره وتصف عليه اللبنات هل يكون روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار، لحظة من فضلك: في اللحظات القليلة التي قرأت فيها أسطرا معدودة من هذا الكتاب، قد مات الكثير من الناس!! وللأسف منهم من مات على معصية والعياذ بالله!!!!

خاطب نفسك: لا أعلم في أي لحظة يتوقف نفسي أو دقات قلبي أنا قائم أو ماش أو نائم فأرحل من الدنيا، فكيف حياتي ومستقبلي ومصيري وعيشي بعد الموت هل أنا في نعيم أم في جحيم؟؟.

عبد الله: إذا خفت الطريق وقل الرفيق وابتعد الصديق فلا تقف إذ الجنة أغلى مما يعيق فسلعة الله غالية ألا إن سلعة الله الجنة.

عبد الله: الجنة وما أدراك ما أهل الجنة أهل الجنة ملوك آمنون وفي أنواع السرور يمتعون ولهم فيها

كل ما يشتهون وإلى وجه الله ناظرون (وإذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا)[١] فيها فوق ما يخطر بالبال أو يدور في الخيال، قال تعالى(وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤاً مَّنثُوراً)[٢] تأمل هذا وصف الخدم، فما ظنك بالمخدومين ؟!

---

(١) الإنسان ٢٠

(٢) الإنسان١٩

وأعظم نعمة على الإطلاق هي النظر إلى وجهه الكريم الذي هو غاية الحسنى ونهاية النعمة كما في الصحيحين -أن النبي ﷺ نظر إلى القمر ليلة البدر فقال: "إنكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته" وفي رواية للبخاري" إنكم سترون ربكم يوم القيامة عياناً". يا الله يا الله هذا لذة الخبر فكيف لذة النظر؟ الله أكبر تخيل ملك الملوك الجبار رب الأرض والسماء خالق الأكوان والأفلاك ويأتي إلينا

ويسألنا يا أهل الجنة هل رضيتم؟؟ يقول المولى عز وجل (وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة)[1] ليس إلى جمال صنع الله ولكن إلى جمال وجلال وكمال ذات ذي العزة والجلال فوا الله ما طابت الدنيا إلا بذكره ولا الآخرة إلا بجنته ولا الجنة إلا برؤيته هناك تهنأ الأرواح برؤية الله، فإنك إذا تذكرت جلال الله وعظمته وجماله وكماله اشتاق قلبك إلى هذه النعمة ((إنكم سترون ربكم كما

---

(١) القيامة ٢٣-٢٤

ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا)) البخاري ومسلم. فالمحافظة على هاتين الصلاتين سبب في أعظم مغنم أهل الجنة وهي رؤية الله عز وجل ومن لا يحافظ عليها لا يرجو رؤية الله عز وجل. يقول الإمام أحمد "من ترك الوتر فهو رجل سوء لا ينبغي أن تقبل له شهادة" الله المستعان ما هو حال أبناء المسلمين اليوم حتى الصلوات

المفروضة تركها بعضهم والعياذ بالله مالنا لا نرى في صلاة الفجر إلا صفا أو صفا ونصف أسألك بالله إن كنت صادقاً فأين صليت الفجر اليوم ؟؟ في جماعة المسلمين أم كنت في ركب المتخلفين؟؟

اسمع المحب الصادق وهو يقول: ٤٠ سنة ما فاتتني تكبيرة الإحرام، والآخر يقول ٥٠ سنة ما فاتتني صلاة الجماعة، وأختم هذه الموعظة بما ذكره من أسمى نفسه أبو سطان في مقال بعنوان: (كيف الحال) تسأل بعض الناس: كيف حالك يا فلان؟

فيجيبك بنبرة حزينة تنم عن ألم موجع وضيق مفجع يقبض على الصدر ويكتم الأنفاس، فيقول: طفشان، قلقان، زهقان، يكاد أن يقتلني الملل، وتذبحني السآمة، لم أتلذذ بحياتي ولم أذق طعم السعادة، قد هدني القلق، وأزعجني الأرق، وأشعر أني أعيش في شقاء وعناء، وينهال عليك بكلمات حزينة تنم عن حال بئيس وواقع تعيس يعيشه ويعاني منه، لو وزع على أهل الأرض لكفاهم وأشقاهم. وعندما ترى ألمه وندمه،

وتشعر بحسرته وحزنه، يلوح أمام ناظريك قول الله تعالى :" ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى..الآية"

فتسأله: هل تحافظ على الصلوات؟ وهل تحس بالخشوع فيها؟ هل لسانك رطب من ذكر الله؟ هل تقرأ القرآن وتكثر من الشكر والذكر؟ هل تسمع الأغاني وتنظر إلى المسلسلات؟ هل أصحابك أخيار أو أشرار؟

ومن خلال إجابته تدرك أنه ضعيف الصلة بربه، منغمس في إثمه وذنبه، قد أحرقت قلبه السيئات، وأظلمت بصدره الموبقات، فمسه الله بشيء من العذاب الأدنى لعله يتوب أو يؤوب، ولكنه سادر في غيه، مفرط في أمر ربه، مضيع لشرائع دينه.

فلا عجب أن يتألم ويتندم ويتحسر ويتعذب مع أن دنياه في زيادة وعيشه في رخاء، ولكن أبى الله إلا أن يذل من عصاه ويعذب من خالف رسوله

ومصطفاه. وتسأل السؤال ذاته لغيره: كيف حالك يا فلان؟؟ فيبادرك بالحمد والثناء على الله تعالى، قد رضي بالقضاء، وحاول إرضاء مولاه فأرضاه الله، فحياته طيبة، وعيشه سعيد، فهو في راحة وسكينة ومسرة وطمأنينة، مستقر العيش دائم السرور، ولو تأملت حاله لوجدته ربما يعيش في شظف من العيش قليل ذات اليد، وعندما تراه قد طفح السرور على محياه تردد قول الله تعالى: "من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن

فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون"

فالإيمان طريق الأمان، والعبادة سبيل السعادة، وهذا ما نحتاجه في واقعنا المعاصر الذي تشتت فيه النفوس وتشعبت فيه القلوب، ولم يبق لنا إلا أن نجعل الهموم هماً واحداً، وهو كيف نرضي الله عنا ليرضينا..أهـ

ألا يا نفس ويحك ساعديني

بسعي منك في ظلم الليالي

لعلك في القيامة أن تفوزي

بطيب العيش في تلك العلالي

قرب الرحيل إلى ديار الآخـــرة

فاجعل إلهي خير عمري

آخـــره وارحم مبيتي في القبور ووحدتي

وارحم عظامي حين تبقى ناخرة

انتهى ما رمناه، وتم ما أردناه

وبهذا تمت الرسالة المختصرة في ((خطورة الفتوى وعظم الإقدام عليها وأن السلف الصالح كانوا يتوقونها))

هذا والله أعلى وأعلم، وبهذا تم المقصود بتوفيق وإعانة مولانا المعبود جرى رقمه وتسطيره بفضل الله الوهاب في سرر شهر ذي الحجة الحرام لعام ألف وأربعمائة وخمسة وأربعين من هجرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والحمد لله رب العالمين

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وآله وصحبه ما توالت الليالي والأيام.

إن تجد عيبا فسد الخللا

جل من لا عيب فيه وعلا

قاله بفمه وكتبه بقلمه: أفقر الورى إلى ربه العلي

شيخ كبير له ذنوب تعجز عن حملها المطايا

قد بيضت شعره الليالي وسودت قلبه الخطايا

أحمد بن عبد الله السلمي

عامله الله بلطفه الخفي

وآجره على عوائد بره الحفي

رباه هذا ما كتبته بأناملي

فاملأ فؤادي باليقين إذا برد

رباه فارحم كاتبا واجعل له

في دار فضلك من نعيم لا يحد

والقارئين وكل فرد سامع

صوت الدعاء أنى وجد

صدر للمؤلف عفا الله عنه

١: (بِدَعٌ وأَخطاءٌ شائِعةٌ في الجَنائِزِ والقُبورِ والتَّعازِي) تقريظ الشيخ: عبد الله بن جبرين ١٤١٤ه) (رسالة صَغيرة) (ط: مطابع الكفاح)

٢: (أخطاءٌ شائعة واعتقادات باطلة تتعلَّق بِشهرِ رمضان وزكاة الفِطرِ والعيدين) بتقريظ الشيخ: عبد الله بن جبرين. وتقديم: الدكتور صالح بن محمد الحسن. ١٤١٦ه (ط – ١- : مكتبة المعارف).

• كما اختصر هذا الكتاب الشيخ أبو اسحاق: إبراهيم بن أحمد الجنوبي ١٤٢٥ هـ دار ابن خزيمة.

• وللكتاب طبعة أخرى بعنوان: (أخطاءٌ شائعة واعتقادات باطلة تتعلَّق بِشهرِ رمضان وزكاة الفِطرِ والعيدين والاعتكاف وصيام الست من شوال والقرقيعان مع فوائد وفرائد ومواعظ ورقائق) الطبعة الثانية مزيدة منقحة مصححة. ١٤٣١هـ مكتبة المعارف.

٣: (الإِحداد- أقسامه – أحكامه بدعه – فتاواه) و(رسائل أُخرى: الصَّبر، خُطورة الفَتوى، موعظة، كلمة لا بُد منها في أخطر القَضايا وأهمها) تقريظ الشيخ: عبد الله بن جبرين، تقديم الشيخ: سليمان الماجد ١٤١٨ه (ط: مكتبة المعارف بالرياض).

٤: (أَفراحنا ما لَها وما عليها ومُعالجة بَعض الظّواهر) بِتقريظ الشّيخ عبد المحسن البنيان. ١٤١٨هـ (ط: دار الذخائر بالدمام)

• كما اختصر هذا الكتاب الشيخ خالد الرجاء تحت عنوان: أخطاؤنا في أفراحنا. ط دار ابن خزيمة.

• وللكتاب طبعة أخرى: مزيدة ومنقحة ومخرجة الأحاديث والآثار مع الحكم عليها تصحيحا وتضعيفا ١٤٢٨هـ (ط: دار ابن خزيمة).

٥: (وفاة سيد البشر ﷺ: وما فيها من الدروس والعظات والعبر) ١٤٢٠هـ (ط: مكتبة المعارف).

٦ : (تزود للذي لا بد منه) ـ١٤٢٣. هـ (ط: دار القاسم)

٧ : (خمسمائة حديث لم تثبت في الصِّيام والاعتِكافِ وزكاة الفِطرِ والعيدَين والأَضاحي) ١٤٢٣هـ ط: دار ابن الجوزي.

٨ : (بِدَعٌ وأَخطاءٌ ومخالفات شائِعةٌ تتعلق بالجَنائِزِ والقُبورِ والتَّعازِي) تقريظ الشيخ : عبد الله بن جبرين، وهو كتابٌ مَبسوط ١٤٢٣هـ (ط: مكتبة المعارف)

٩ : (أخلاقٌ على طريقِ الضّياعِ) ١٤٢٤هـ (ط: دار ابن الجوزي)

١٠: (إتحاف الملاح فيما يحتاجه عاقد النكاح) تقديم الشيخ عبد الله المحيسن ١٤٢٥هـ (ط ١: دار ابن الجوزي).

١١: قصص وعبر ووقفات ووصايا وعظات ١٤٢٧هـ (ط: دار ابن خزيمة)

١٢: بدع وأخطاء تتعلق بالأيام والشهور تقريظ الشيخ: عبد الله بن جبرين ١٤٢٧هـ ط: دار القاسم

١٣: (أحاديث منتشرة لم تثبت في العقيدة والعبادات والسلوك) ١٤٢٧هـ (ط: مكتبة الرشد)

١٤: (إتحاف الأنام بما يتعلق بالصلاة والسلام على خير الأنام ﷺ مسائل وفضائل وصيغ وبدع ومواطن وفتاوى وأحكام) ويليه ملحق بـ (بيان أحاديث لم تثبت في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم) ١٤٢٨ه (ط: دار القاسم)

١٥: ثلاث رسائل في الدفاع عن العقيدة: (١) الرسالة الأولى: القوادح العقدية في قصيدة البوصيري البردية (٢) الرسالة الثانية: تنبيهات على ما في دلائل الخيرات من شطحات، (٣) الرسالة الثالثة: إتحاف الأحياء بخلاصة الكلام على أبي حامد وكتابه الإحياء، تقديم

العلامة الشيخ د: عبد الله بن جبرين عضو اللجنة الدائمة سابقا والشيخ د: سعد بن ناصر الشثري عضو هيئة كبار العلماء والشيخ عبد المحسن بن محمد البنيان مدير مركز الدعوة والإرشاد بالدمام سابقا ١٤٢٨هـ ط: مكتبة الرشد

١٦: تنبيه المشيع للموتى والزائر للمقابر إلى بدع ومخالفات وتنبيهات وملاحظات وعظات ومسائل تتعلق بالمقابر١٤٣١هـ دار ابن خزيمة.

١٧: منزلة الفتوى وعظم الإقدام عليها وأن السلف كانوا يتوقونها وتجرؤ كثير من الناس في هذا الزمان من القول على الله بغير علم تقديم: صاحب السماحة: مفتي عام المملكة ١٤٣٢هـ، ط مكتبة المعارف بالرياض.

١٨: (القرآن الكريم فضائل آداب. قواعد. بدع. مسائل فوائد. فتاوى. صفحات ناصعة ونماذج ساطعة لسلفنا الصالح مع القرآن الكريم) ويليه: (ملحق أحاديث لم تثبت تتعلق بالقرآن الكريم) ١٤٣٢هـ دار ابن خزيمة.

١: رسالتان:

الأولى: أخبار واهية وأساطير وغرائب وإرهاصات قرنت بمولده ﷺ.

الثانية: دحض شبه واهية متهافتة ١٤٣٢هـ، ط مكتبة المعارف بالرياض

٢٠: (وأدهى من الموت ما وراءه فماذا يا ترى أعددنا له؟) ١٤٣٢هـ دار كنوز إشبيليا بالرياض.

٢١: (رسالة موجزة ببيان أخطاء ومخالفات لا أصل لها منتشرة عند القبور) تقديم: صاحب السماحة مفتي عام المملكة.١٤٣٢هـ مكتبة المعارف

٢٢: (رقية الزنى وظواهر أخرى) ١٤٣٢هـ مطابع الحسيني بالأحساء.

٢٣: رسالتان موجزتان:

الرسالة الأولى: تنبيهات مختصرة وملاحظات مهمة تتعلق بتشييع الأموات.

الرسالة الثانية: الرسالة المختصرة في بيان ما يتعلق بالأيام والشهور من بدع مشتهرة، تقديم: صاحب السماحة مفتي عام المملكة ١٤٣٢هـ دار كنوز اشبيليا بالرياض.

٢٤: رسالة بعنوان: الله جل جلاله يراني ووقفات، مع نماذج ساطعة وقصص رائعة

٢٥ – أما آن الأوان؟ كفى يا نفس ما كانا، طبع مدار الوطن بالرياض. نشر المكتب التعاوني للدعوة والارشاد وتوعية الجاليات بالمبرز.

٢٦ – (أخطاءٌ شائعة واعتقادات باطلة تتعلَّق بِشهرِ رمضان وزكاة الفِطرِ والعيدين والاعتكاف وصيام الست من شوال والقرقيعان مع فوائد وفرائد ومواعظ ورقائق) الطبعة الثانية مزيدة منقحة مصححة. ١٤٣١هـ مكتبة المعارف.

٢٧ – (بدع وأخطاء شائعة واعتقادات باطلة تتعلق بالأضاحي) يليها: (أحاديث لم تثبت في الأضاحي) ويليها: (موعظة). مكتبة المعارف بالرياض

٢٨ – (أحكام المرضى وأهل المصائب والتعازي والأموات بين السنة والبدع والخرافات)، ويليه ملحق: (الحدث الجلل والمصاب الأعظم: مرض رسول الله ﷺ ووفاته ﷺ)، ويليه: (أحاديث لم تثبت في الجنائز والقبور والتعازي) مكتبة المعارف بالرياض.

٢٩ – (يا ابنة الإسلام الأبية) طبع ونشر مركز التنمية الأسرية بالأحساء.

٣٠ – (أين نحن من تعظيم الله عز وجل) طبع ونشر المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات التنمية بالأحساء.

٣١ – (قصص مؤثرة ومواقف معبرة وطرائف رائعة من أطفال الإسلام وشبابه). طبع ونشر المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالأحساء

٣٢– (إتحاف الملاح فيما يحتاجه عاقد النكاح «المأذون الشرعي»)، ويليه: (الوصية الذهبية) ط ٢، طبع ونشر مركز التنمية الأسرية بالأحساء.

٣٣– (كن على وجل فالأمر جلل) طبع ونشر جمعية نقاء بمحافظة الأحساء.

٣٤– (تسمية الأشياء بغير مسمياتها سنة إبليسية) نشر المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد و توعية الجاليات بالخالدية.

٣٥ – (إنه العظيم جل جلاله) نشر المكتب التعاوني للدعوة والارشاد وتوعية الجاليات بالمبرز.

٣٦ – (أإله مع الله) طبع ونشر مكتبة المعارف بالرياض.

٣٧ – (القرقيعان، مدرسة التسول الجماعي) طبع ونشر مركز التنمية الأسرية بالأحساء.

٣٨ – (اشتهر وانتشر بين البشر من بدع وأخطاء واعتقادات وأقوال وأمثال وأحاديث وقصص وكتب ونشرات أشعار، مُدعمة بفتاوى كبار العلماء وبعض المواقع) السلسلة الأولى، نشر المكتب التعاوني للدعوة والارشاد وتوعية الجاليات بالخالدية.

٣٩– (المدينة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وما أحدث فيها) طبع ونشر دار الآل والصحب الوقفية الرياض.

٤٠– (إلى الشباب تساؤلات ومحاورات) طبع ونشر مركز التنمية الأسرية بالأحساء.

٤١ – قضايا مهمة: [[١]] (أإله مع الله)؟!! [[٢]] التأريخ بالتاريخ الميلادي. التوقيت بالأَشهر الإفرنجية وترك الشهور العربية. الاعتماد في إثبات دخول شهر رمضان على الحسابات الفلكية. [[٣]] الاحتفال بالمولد النبوي (إذا خلا من أي منكر). [[٤]] الاحتفال بما يسمى «القرقيعان» (مدرسة التسول الجماعي). [[٥]] التعصب الرياضي

[[٦]] التنفير من الزواج [[٧]] خطورة الغناء والمعازف والمواقع الإباحية مع خطاب موجه لمن وقع في شراكها. [[٨]] تساؤلات مع فلذات الأكباد. [[٩]] الإجازة والسفر [[١٠]] ضرر المدخن على من يجالس. [[١١]] موعظة بعنوان: وقفة عند قبر وهذه هي الرسالة: طبع ونشر المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالمبرز.

٤٢- (السلسلة الأولى من الخطب السلمية) لم تطبع بعد سهل الله صدورها.

٤٣- (إلى من يحدوه الشوق إلى رسول الله ﷺ) ويليه ملحق (الخطب الأعظم والأمر الجلل).

٤٤- (كلمة لا بد منها في أهم القضايا).

٤٥- (ثلاث رسائل): الرسالة الأولى: [التأكيد على العقيدة الصحيحة وترك التنديد] الرسالة الثانية: [تسلية الصديق الصدوق لمن توفي له قريب وما له من الحقوق] الرسالة الثالثة: [الإحداد الشرعي: أحكام وآداب وتنبيهات وما أحيط به من بدع وخرافات]

٤٦ - (أإله مع الله)

٤٧ – الإعلام ببيان حقيقة محبة سيد الأنام وقضايا عقدية خطيرة، تقديم سماحة العلامة عضو الإفتاء: عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين رحمه الله تعالى

٤٨ – (أإله مع الله) ويليها: «عقيدة كل مسلم» (سؤال وجواب مع الدليل من القرآن والسنة الصحيحة)، ويليها: (وقفة عند قبر)، الطبعة الثانية منقحة مزيدة.

٤٩ – مختصر كتاب «بدع وأخطاء تتعلق بالأيام والشهور».

٥٠: (إلى شباب الإسلام).

٥١) السلسلة الأولى من (مواضيع مهمة منتقاة).

٥٢) نداء للجوهرة المصونة والدرة المكنونة.

٥٣) انتبه أنت مراقب !!!

٥٤) [[الموجز المختصر لما اشتهر و انتشر]] (من بدع وأخطاء واعتقادات وأقوال وأمثال وأحاديث وقصص وكتب ونشرات وأشعار بين البشر)

٥٥) الحق أبلج والباطل لجلج.

٥٦) قيام الليل فضله والأسباب المعينة عليه.

٥٧) [[ثلاث مباحث]] *المبحث الأول: [[قراءة القرآن على القبور]] المبحث الثاني:[[الاسْتِئْجَارُ عَلَى تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ]] المبحث الثالث: [[إهْدَاء الثَّوَاب إلى الرسول صلى الله عليه وسلم]]

٥٨) [[لا تَأْخُذ الْعِلْم مِنْ صَحَفِي وَلَا الْقُرْآن مِنْ مصحفي]] [[من كان شيخه كتابه فخطؤه أكثر من صوابه]]

٥٩) [[رسالتان]] الرسالة الأولى[[خصائص عقيدة أهل السنة والجماعة]] الرسالة الثانية: [[فضائل الدعاء وشروطه وآدابه وأوقاته وأماكنه وأحواله و أخطاء تقع فيه وأسبابه]] (بإيجاز واختصار)

٦٠) [[[رسالتان]]] الرسالة الأولى: [[حقيقة الإخلاص وكيف نحظى بها ؟؟]] (ونماذج من إخلاص سلفنا الصالح) الرسالة الثانية: [[حسن الخلق وكيف نحظى به؟؟ (ومعالجة أخطاء شائعة) وهي هذه الرسالة.

٦١)[[رسائل]] [[أحاديث لم تثبت في الجنائز والقبور والتعازي]] ويليه (اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم) ويليه [[مختصر التحرير والتبيين في بدعية التلقين]]

٦٢) [[[[شر الأمور المحدثات البدائع]]]]

٦٣[[[قضايا]]] الأولى: ((التنفير من الزواج)) الثانية: ((المغالاة في المهور)) الثالثة: ((الطلاق)).

٦٤) رسالة إلى كل مبتلى.

٦٥) **رسالة مختصرة في ((خطورة الفتوى وعظم الإقدام عليها وأن السلف الصالح كانوا يتوقونها))وهي هذه الرسالة**.

وإليكم الرابط الذي يجمع الكتب والرسائل آنفة الذكر كلها

https://drive.google.com/drive/folders/١v٦٨٤VpbKMkS٧F-I٩I٦٤٧dTEYxlBEo٨Za?usp=sharing

٦٦) (قناة محبي الشيخ أحمد السلمي حفظه الله تعالى) حيث انبرى أحد التلاميذ الأوفياء (رغب في عدم ذكر اسمه) وفاء لي وأهداها لي جمع فيها ويجمع كل ما يتعلق بي خاصة من مؤلفات من كتب ورسائل ومحاضرات وكلمات ومواعظ وخطب وغيرها، فجزاه الله خيرا ونفع بالقناة الإسلام والمسلمين.

فهرس الكتاب

سبب الكتابة في هذا الموضوع لخطورته العظيمة : ٦

وإليكم : عقيدة كل مسلم (سؤال وجواب مع الدليل من القرآن والسنة الصحيحة) ٥٧

صدر للمؤلف عفا الله عنه ١١١

فهرس الكتاب ١٢٣